SAL copy 4/12/09 10:23 AM Page 1

فيلم كاميرون الجديد... الأعلى تكلفة

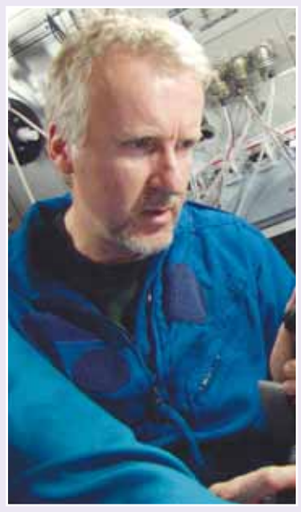

أعلن المخرج المعروف جيمس كاميرون أن فيلمه «AVATAR» يعد الاعلى تكلفة فى تاريخ السينما. والفيلم المنتظر من افلام الخيال العلمي، وتم تصوير أغلب أحداثه بطريقة الـ D٣ إلى جانب تكنولوجيا التقاط الحركة الجديدة، قد تكلف حتى اللحظة أكثر من ٣٠٠ مليون دولار.

وقد أعلن كاميرون – الذي استطاع فيلمه السابق «Titanic» أن يحصد العديد من الجوائز ـ أنه سيستخدم هذه التقنيات في صنع كل أفلامه المقبلة.

جدير بالذكر أن صنع أي فيلم بتقنية الـ D٣ يضيف ما يقارب ١٥٪ زيادة عن تكلفته الاصلية، ولكن كاميرون أكد أن هذه التقنية تستحق هذا المبلغ الطائل، وأنها تسمح للمشاهد أن يشاهد الفيلم وكأنه يعيش أحداثه بنفسه، وهو ما لا تستطيع الأفلام العادية تقديمه.

وفيلم «Avatar» من بطولة سام وورثينجتون الذي يقوم بدور محارب قديم مشلول يتم اختطافه إلى كوكب بعيد يحمل اسم «باندورا».

فوكس تفكر في سلسلة جديدة من «Fantastic Four»

تفكر شركة فوكس حاليًا في إنتاج سلسلة جديدة من «Fantastic Four» تكون مختلفة عن السلسلة السابقة التي حصدت الملايين.

فيبدو أن الشركة تريد إعادة النظر في فكرة السلسلة نفسها، وجعلها أكثر سوداوية وواقعية، والبحث عن أربعة أبطال رئيسيين بدلاً من أبطال السلسلة السابقين مثل جيسيكا ألبا وإيوان جروفود وكريس إيفانز ومايكل تشيكليس، إلى جانب تغيير المخرج تيم ستوري أيضًا.

وعلى الرغم من أن الجزء الأول من فيلم «Fantastic Four» الذي صدر عام ٢٠٠٥، والجزء الثاني منه الذي يحمل اسم «Fantastic four: Rise Of The Silver Surfer» قد حصدا ما يقارب الـ ٦٠٠ مليون دولار معًا، فإن كل النقاد واجهوا الجزءين بشكل سلبي، كما أن عشاق سلسلة الكوميكس التي اقتبس منها الجزءان أكدوا عدم سعادتهم بالنتيجة. ومن الواضح أن شركة فوكس ترغب في زيادة درجة الواقعية والابتعاد عن فكر أفلام المراهقين الذي سيطر على الجزءين السابقين، لتقترب بذلك من فكر فيلم «Iron Man».

سينماتك

المكان بوصفه بطلاً..!!

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

في فن الديكور وتنسيق المناظر.. يبرز لنا اسم الفنان «أنسي أبوسيف» عالياً، باعتباره واحداً من المتميزين في مجاله.. لذا اختار نموذجاً من شغل أبي سيف، وهو فيلم (الكيت كات)، كمثال واضح، لإمكانات هذا الفنان الكبير.

المكان في فيلم (الكيت كات)، والذي يعد لوحده شخصية محركة وفاعلة، وليس فقط مجرد خلفية جامدة للأحداث والشخصيات، فالمكان يكتسب أهمية كبيرة في فيلم عبد السيد هذا. إن «الكيت كات» كفيلم أو «مالك الحزين» كرواية يعدان بمثابة سيمفونية بصرية عن المكان وعن البشر داخل هذا المكان، داخل تلك الحواري الضيقة، والتي تحاصر الحركة وتطبق على الأنفاس، وبالتالي يكتسب الديكور أهمية كبيرة أيضاً. ولم يكن اعتباطا عندما أهدى عبد السيد فيلمه هذا لصديقه الفنان انسي أبو سيف. فقد نجح فنان الديكور أبو سيف في إبداع هندسة المناظر وبناء ديكور يصل إلى أعلى درجات الإيهام بالتماثل مع الواقع، وذلك من خلال وعي كامل وإدراك حقيقي لطبيعة المكان.

لقد كانت لمسات أبو سيف واضحة بالذات في شقة الشيخ حسني وشقة فاطمة حيث كان الديكور يجسد بشكل ملحوظ ما يسمى بالوظيفة الدرامية للديكور والإكسسوار، فالجدران تحاصر ساكنيها وتدفعهم إلى الهرب والفكاك منها. كذلك الحجرة الفقيرة المهجورة التي يلتقي فيها يوسف وفاطمة. فقد عبرت هذه الحجرة، بقطع الأثاث المهشم الذي يعلوه التراب، عبرت بشكل بليغ عن تلك الفوضى وذلك العجز الجنسي والوضع النفسي المحبط الذي يتملك يوسف، خصوصاً عندما تصورهما الكاميرا من أعلى بين ركام الأثاث المهمل في لقطة ذكية ومعبرة لتبدو الحجرة الضيقة كما لو أنها واسعة عليهما وذلك من تأثير الحالة النفسية المتفائلة. ومن الطبيعي تحت ظل ديكور كهذا أن يكون مدير التصوير الفنان محسن أحمد قد استفاد كثيراً من تلك المناظر وديكوراتها، بل وساعدته . أيضاً . على تجسيد الحالات النفسية للشخصيات عن طريق توزيع الإضاءة واستخدام زوايا للتصوير ساهمت في نقل مشاعر وأحاسيس شخصياته إلى المتفرج، وبالتالي ليس من الغريب أننا استمتعنا بكادرات جمالية إبداعية معبرة وقوية، ارتقت بمستوى الفيلم الفني والدرامي.

ميرا سرفينو تعلن الإضراب

ستواجه النجمة الشابة ميرا سرفينو النجم الكبير براد بيت في فيلم الجديد «إعلان اضراب» الذي يتحدث عن حياة احد زعماء العمال وتورطه بعلاقة عاطفية مع إحدى العاملات التي تجره الى مشاكل سياسية تعصف بمستقبله.

أطلس النجوم

موريس جار الفرنسي الذي سحر هوليود

توفي مؤلف موسيقى الافلام الفرنسية موريس جار عن سن ناهزت الرابعة والثمانين وقد عرف خاصة بأفلام كلاسيكية خلدت اسمها في تاريخ السينما العالمية على غرار أفلام «لورانس العرب» و«الدكتور جيفاكو» و«العبور إلى الهند» للمخرج ديفيد لين.

رغم أن موريس جار قد أصبح من مشاهير مؤلفي موسيقي الأفلام في هوليود ووصل رصيده عند وفاته إلى ١٥٠ عملا سينمائيا فقد كدح كثيرا قبل أن يضع لنفسه كل هذه الشهرة: فقد كان غير معروف حتى داخل فرنسا إلى أن طلب منه المنتج سامر سبيجل سنة ١٩٦١ اعداد الموسيقى التعبيرية لفيلم «لورانس العرب» علما بأن المخرج ديفيد لين كان يميل إلى تكليف مالكولم آرنولد بذلك.

لقد انبهر سام سبيجل بالموسيقى التصويرية التي وضعها موريس جار لفيلم Sundays and cybele الذي حاز على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي سنة ١٩٦١.

لقد كان موريس جار عبقريا اذ أنه ألف موسيقى فيلم «لورنس العرب» خلال فترة لا تتجاوز ستة أسابيع وتولى تدريب فرقة أوركسترا تضم مائة عازف عليها ونجح في إكمال كل المعزوفات وأمكن تسجيل أكثر من ساعتين ونصف من الموسيقى العذبة.

بعد ذلك تم تسجيل الموسيقى التصويرية في لندن بدعم من الحكومة البريطانية.

لقد أبدع موريس جار في تأليف الموسيقى التصويرية في فيلم «لورانس العرب» حتى كأنها كانت توحي بامتداد الصحراء كما أثراها ببعض الأنغام الموسيقية الكلاسيكية العربية. فقد كان موريس جار يعتبر أن الموسيقى التصويرية لا توظف فقط للربط ما بين أحداث الأفلام السينمائية بقدر ما تستخدم في إثارة العواطف والمشاعر التي لا يمكن إظهارها في الفيلم كما أن الموسيقى التصويرية تمثل صلة وصل عاطفية قوية بين المشاهد والفيلم.

أصبح موريس جار مقربا من المخرج ديفيد لين بعد نجاحه الباهر في وضع الموسيقى التصويرية لفيلم «لورانس العرب» فكلفة بتأليف موسيقى فيلميه «الدكتور جيفاكو» «انتاج ١٩٦٥» وفيلم «العبور إلى الهند» الذي أنتج سنة ١٩٨٤ وقد حاز من خلالهما على جائزتي أوسكار أخريين بعد جائزته الأولى عن فيلم «لورانس العرب».

في فيلم الدكتور «جيفاكو» تولي موريس جار بنفسه قيادة أوركسترا كاملة وقد استلهم عمله من المؤلفين الموسيقيين الروس في القرن التاسع عشر حتى يلائم بيئة أحداث الفيلم الذي يعد من أشهر الأفلام السينمائية الكلاسيكية العالمية.

أما في فيلم «العبور إلى الهند» فقد حرص موريس جار عن أن يعبر عن الروح التي تميز المجتمع الهندي وقد برع في ذلك. ظهرت براعته خاصة في مشهد تظهر فيه الشابة أديلا كوستد «جودي ديفيس» وهي تتجول في جديقة هندية مليئة بالتماثيل المثيرة جنسيا فجاءت الموسيقى لتعبر عن المشاعر التي بدأت تهيج بداخلها.

لم تفق الفتاة الشابة من أحلامها إلا على صوت مجموعة من القرود التي قفذت من شجرة أخرى محاذية. لقد كان المخرج ديفيد لين يريد مئات من القرود لتصوير هذا المشهد غير أنه لم يحصل الا على خمسة فقط لذلك فقد قال: «اسمع موريس عليك أن تعطيني الانطباع من خلال الموسيقى بأن هناك مئات القرود في هذا المشهد».

ولد موريس ألكسيس جار في مدينة ليون الفرنسية يوم ١٣ سبتمبر ١٩٢٤ وقد التحق بالجامعة في البداية لدراسة الهندسة المعمارية في جامعة ليون ليلتحق بعد ذلك بجامعة السربون غير أنه غير رأيه واختار الموسيقى مخالفا بذلك رغبة والده. فانقطع عن الدراسة في السربون والتحق بمدرسة الكونسرفواتور في باريس أريد أن أتتلمذ على أيدي مدرسين عظماء من أمثال السويسري آرثر هونيجو إضافة إلى فليكس باسيرون وجوريف مارتينوت بعد مغادرة الكونسرفواتر، عمل موريس جار في الفرقة الموسيقية التابعة لسلاح البحرية الفرنسية كما انضم إلى فرقة الأوركسترا الاذاعية وعمل في شركة رينوربارولت المسرحية بقيادة بيير بولنير.

في سنة ١٩٥٠ طلب منه الممثل والمخرج جون فيلار وضع الموسيقى التصويرية لفيلم «أميرة هامبرج» وقد استمر تعاونهما لمدة ١٢ سنة كاملة.

في سنة ١٩٥١ طلب منه المخرج جورج فرنجو أن يؤلف له ٢٣دقيقة من الموسيقى التصويرية لفيلمه الوثائقي «فندق المقعدين» كما أنه تعاون معه أيضا لوضع الموسيقى التصويرية لفيلمين آخرين وهما La Tete Contre les Murs «انتاج ١٩٥٨» و فيلم «عيون بلا وجه» وهو من انتاج «١٩٥٩».

مع منتصف الستينيات أي عندما انتقل موريس جار إلى هوليود كان قد ألف الموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام الفرنسية.

في هوليود عمل موريس جار مع أشهر المخرجين

مثل الفريد هتشكوك وجون هوستن ولوشينو فسكونتي كما أنه كان يتولى قيادة الأركسترا التي تعزف موسيقاه.

لقد تم ترشيح موريس جارست مرات لنيل جوائز الأوسكار عن الافلام العديدة التي ساهم فيها بموسيقاه مثل فيلم «الرسالة»، الذي أخرجه مصطفى العقاد سنة ١٩٧٦ وفيلم «الشاهد» للمخرج بيترو ير وهو من انتاج ١٩٨٥وقد فاز من خلاله بجائزة أفضل موسيقى تصويرية في مهرجان لندن السينمائي اضافة إلى فيلم Gorillac in the mist انتاج ١٩٨٨ للمخرج ما يكل آبتد وفيلم «الشبح» للمخرج جيري زاكر وهو من انتاج ١٩٩٠.

من أبرز الأفلام الأخرى التي وضع لها موريس جار الموسيقي التصويرية نذكر على سبيل المثال:

* the year of living Dongeroudly (١٩٨٢)
* fatal Attraction(١٩٨٧)
* No Way Out (١٩٨٧)
* The Dammes (١٩٦٩)
* The man who would be king (١٩٧٥)
* دائرة الكذب (١٩٨١)
* Dead poets soaety (١٩٨٩)
* Ryans Daughhter (١٩٧١)

تزوج موريس جار أربع مرات كانت زوجته الأولى فرنسيت بيجوت والتي أنجبت له ولدا أصبح شهيرا في الموسيقى وهو جون ميشيل جار. أما زوجته الثانية فهي الممثلة داني سافال التي أنجبت له ابنة تدعى سيفاني جار التي امتهنت بدورها التمثيل.

أما زوجته الثالثة فهي الممثلة الأمريكية لاورا ديفون التي أنجب منها كيفن جار وهو كاتب سيناريست.

أما زوجته الرابعة فهي جونج فوي فونج، التي تزوجها سنة ١٩٨٤.